

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University For Security Sciences



ترخيص وتسجيل المركبات وترخيص السائقين

شارلس لارسون

الرياض

1401 هـ

الفصل الثاني عشر



ترخيص وتسجيل المركبات وترخيص السائقين

شارلس لارسون *

ليس من عمل أهم بالنسبة للدول العربية في هذا الميدان من جهودكم اللازمة لتطبيق قوانين المرور وللمحافظة على أرواح الناس خلال تنقلاتهم على الطرقات.

وفي دراستي هذه سوف أتطرق الى موضوع ترخيص المركبات وسأعرض بعض التوصيات في هذا المجال وآمل أن تؤخذ بعين الاعتبار. كما سأتكلم باختصار عن تسجيل المركبات وترخيص السائقين.

ان من أهم الأدوات التي تساعد رجل الشرطة على تطبيق قوانين السير في الشوارع والطرقات الخارجية هي لوحة ترخيص العربة. وان تحديد المركبة على الطريق هو عمل ضروري بالنسبة لرجل الشرطة

ويقفز السؤال سريعا الى ذهن البعض ، لماذا يكون تحديد العربة ضرورياً هكذا بالنسبة لرجل الشرطة في الشارع؟ واذا كانت هذه العملية مهمة ، فما هي أفضل الطرق لتعريف المركبة؟

وللإجابة على مثل هذه الاسئلة قامت المنظمة الدولية لرؤساء الشرطة عام ١٩٧٩م بدراسة عميقة عن موضوع تحديد المركبات وقامت

* مدير تطبيق القانون — شركة ساندرز أسوشيستس — المملكة العربية السعودية.

هذه المنظمة بجمع المعلومات من ١٨٠٠ ادارة للشرطة في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية.

وعلى الرغم من أن الدراسة لم تتكشف عن مفاجئات كبيرة الا أنها قدمت معلومات قيمة للمسؤولين عن تطبيق قانون المرور ولضباط المرور.

وهذه هي أهم أبواب الدراسة وبعض نتائجها:—

بادئ ذي بدء ، لتطبيق قانون المرور يلزم استعمال لوحات

الترخيص.

لماذا يلزم تثبيت لوحات الترخيص على السيارة؟

هناك أسباب عديدة لذلك :

« أكثرها أهمية هو أن لوحات الترخيص تثبت على المركبات من أجل ضبط الجريمة العامة أو جريمة «الشارع».

« ثانيا : ضبط حركة المرور وتنفيذ قانون السير.

« ثالثا : ضبط المخدرات وتطبيق القانون اللازم لذلك.

« رابعا : ضبط منظم للجريمة وتنفيذ القانون.

« وأخيرا : بيان الضريبة المدفوعة.

والباب الثاني الذي اهتمت به الدراسة عالج أهمية لوحات

الترخيص.

وقد ثبت من الدراسة أن لوحات الترخيص مهمة للغاية بالنسبة

لرجال الشرطة للآتي:

« لتطبيق قوانين المرور.

« لضبط جريمة الشارع ، ومن هذه الجرائم : السرقة ، التهريب ، البغاء

،... الخ.

« أم رجل الشرطة والأمن العام الاجمالي.

« ضبط تجارة المخدرات وتنفيذ سريان القانون المتعلق بها.

كما تبين من الدراسة بأن لوحات الترخيص لم تكن مهمة في

مايلي:-

— مقاتلة (منافسة) فئة المدرسين والموظفين ذوى المظاهر الأنيقة والجريمة المنظمة.

— الوقاية البيئية وضبطها والتي قد تعود الى السموم التي تنفثها العربات من خلال الدخان الأسود وتلويث البيئة والتي قد تفوق خطورتها خطورة الصوت الزائد عن القانون المحدد.

في الوقت الذى تبرز فيه أهمية وجود لوحات السيارة لرجال الشرطة ، نجد أن هذه اللوحات تحتاج لبعض التحسينات وعندما طرح السؤال التالي :

«ماهي الأوجه التي تحتاج لتحسين في لوحات السيارة؟» أجابت حوالي ١٨٠٠ ادارة بوليس بمايلي :

- يجب أن تكون اللوحات أكثر وضوحاً اثناء الليل.
- يجب ان تكون ارقام وحروف اللوحات أكبر وأوضح.
- يجب أن تكون اللوحات أكثر لمعانا وعاكسية..
- يجب أن تكون العلامات التي تشير الى البلد على اللوحة أكثر تمييزا.
- ولقد لاحظ رجال البوليس بأنه يجب أن تكون لوحات السيارات مقروءة أكثر من الزوايا العريضة.

وقد أجرى استفتاء بين بعض ادارات المرور حول المسافة المناسبة لقراءة اللوحة وبالطبع كانت هناك بعض الاختلافات بين هذه الاجابات. حيث أن ٣٧% من ادارات المرور أفادت بأن ٣٠ متراً كافي، بينما أفادت ٣٤% من تلك الادارات على أن مسافة ٧٠ مترا كافية أكثر.

ان رقم لوحات السيارة يساعد رجال الأمن على تنفيذ واجباتهم
وفي حالة وجود لوحتان فإنه غالباً ماتضاعف فرصة تحديد المركبات
المطلوبة.

ومن ولايات أمريكا الخمسين تصدر ١٧ ولاية فقط لوحة واحدة
لكل مركبة ، تثبت طبعاً في المؤخرة. بينما الولايات الباقية تتطلب تثبيت
لوحة في المقدمة وأخرى في المؤخرة. وقد افادت ٧٥% من ادارات
المروالمروور موضوع الدراسة بأن وجود لوحتين للسيارة الواحدة يعتبر أمراً
هاماً للغاية.

كما أكد رجال الشرطة من السبعة عشر ولاية التي تستعمل لوحة
واحدة فقط على أن تحسيننا سيطراً على نظام المرور في حالة استعمال
لوحتين للسيارة الواحدة.

وقد أكد أيضاً كل من سائقي أوتوبيسات المدارس ، وشرطة

معايير الطلبة والمواقف على أهمية استعمال لوحتين للسيارة.

ولا تقتصر الأهمية على لوحات الترخيص فحسب بل وعلى المادة
التي تتكون منها اللوحات لذلك ويجب استعمال اللوحات العاكسة لكل
أنواع المركبات لأنها تجعل اللوحات أكثر قابلية للرؤية في الليل بالإضافة
الى ذلك فانها تكون مفيدة في توفير الأمن المرورى بشكل واضح. كما
تضيف فائدة أمن مرورية واضحة فعلى سبيل المثال تساعد اللوحات
العاكسة السائقين الآخرين في التعرف على مايلي:

- السيارات الواقفة في الشوارع المظلمة والمضيئة والطلاقات.
- السيارات ذات المصابيح الخلفية والعاكسات المكسورة.
- السيارات المهملة على الطرقات وحولها.
- السيارات الواقفة خطأ في الطرقات وماحولها.

— الحوادث وعمليات الطوارئ.

— السيارات التي يكون مصباحها الأمامي محروق.

— العربات الواقفة في اتجاه يعاكس خط حركة السير.

كما أخذت الدراسة التي قام بها رؤساء الشرطة الدوليون بعين الاعتبار تصميم لوحة السيارة أو تخطيط الأرقام مقابل الحروف أو خليط من كليهما.

كما أفاد أفراد المجموعة التي أجريت عليها الدراسة بأنهم يعطون أولوية التفضيل للتصميم الذي يجمع بين الحروف والأرقام حيث الحروف تسبق الأرقام مثل (أ ب ج — ١٢٣) وهذا النظام يطبق بنجاح تام في ولاية كاليفورنيا على الملايين من السيارات.

أما التصميم الذي جاء في المرتبة الثانية من حيث التفضيل فقد كان التصميم الذي يجمع بين الأرقام والحروف حيث الأرقام تسبق الحروف (١٢٣ — أ ب ج).

أما اللوحات ذات نظام الأرقام فقط ، فلم تفضل كثيرا ، وأقل اللوحات تفضيلا كان نظام اللوحات المكتوبة فقط بالحروف.

والفتحة الأخيرة التي فحصتها هذه الدراسة تعلقت بوسيلة تحديد مناطق البلاد على لوحات الترخيص فرجال الشرطة يحتاجون وبشكل كبير الى المقدرة السريعة على تحديد المنطقة التي تقع ضمنها المركبة وقد وجد بأن لوناً مميزاً يرمز الى كل منطقة من مناطق البلاد هو أفضل طريقة لعمل هذا التحديد.

وعلى أي حال لقد تم التركيز على ضرورة استعمال نفس اللون لعدة أعوام من قبل المناطق المختلفة.

واعتمادا على تقرير المنظمة الدولية لرؤساء الشرطة، وعلى خبراتي كمفوض لإدارة السلامة العامة في أيوا وفي المملكة العربية السعودية خلال الشهور الماضية حيث أعمل مديرا لتنفيذ الأنظمة لمشروع المرور السيار.

أود أن أقدم اليكم بعض التوصيات والتي أعتقد بأنها ستساعدكم في عملكم الحرج المتعلق بتطبيق أنظمة المرور والمحافظة على أرواح الناس في شوارعكم وطرقاكم.

واني لأوصي الدول العربية بتشكيل لجنة لتعميم المفاهيم العامة الستة التالية:-

١ - استعمال لوحتي ترخيص للسيارة ان لم يكن هذا النظام مطبقاً حالياً.

٢ - استعمال لوحات ذات انعكاسية تامة.

٣ - استعمال لوحات ترخيص تستعمل نظام الحروف/الأرقام. مع حروف اللغة الأم وأن يكون حجم الأرقام أكبر وأن تحتوى هذه اللوحات أيضاً على حروف وأرقام انجليزية وبخط أصغر، كما أوصى بأن تكون كلها بلون أبيض. فعلى سبيل المثال للتعريف بمناطق القطر يمكن وضع حروف ترمز لمناطق معينة. فمثلا لوحات سيارات الرياض تحمل جميعها حرف «ر» وجدة حرف «ج».

٤ - استعمال ألوان مميزة وثابتة للوحات الترخيص في البلدان العربية المجاورة (مما يمكن رجال البوليس والمواطنين من المعرفة السريعة لجنسية سائقي السيارات). وسيساعد هذا النظام كثيرا رجال البوليس على حدود كل من هذه البلدان حيث التنقلات بينها مألوفه

٥ - يكتب اسم البلد باللغة الأم وباللغة الانجليزية

٦ - كما يمكن وضع لاصق على اللوحات ليعين التسجيل الحديث.

ومن لوحات الترخيص ننتقل الى مفهوم آخر للتعريف
بالمركبة ألا وهو تسجيل المركبات.

ان المبادئ الأساسية التي أود أن أوصي بها هنا صريحة وواضحة
تماما وهي :

* أنه يجب أن تكون المركبات مسجلة ومرخصة باسم المالك. (وإذا
ما انتقلت الملكية الى آخر فانه يجب على الفور نقل الترخيص والتسجيل
في نفس الوقت).

* كما يستلزم تسجيل نقل الملكية لكي تصبح لوحات الترخيص
الموجودة على السيارة لوحات المالك الحقيقي.

* يجب أن يكون لكل سيارة سند ملكية حيث يساعد ذلك على
تحديد ايجابي لمالك السيارة. وهذا السند مهم للتحقيق في حوادث سرقة
السيارات ، الترخيص ، دفع الضرائب ، نقل الملكية ، وتطبيق اجراءات
قانونية أخرى كالرهن الحقيقي.

كما يفترض وجود سجل مركزي يشغل أئوماتيكيا.

* يجب أن يكون الملف في متناول يد البوليس ، المحاكم ، والاداريين في
جمع الأوقات.

* يجب أن يكون الملف مستمكلا وذلك لاتخاذ القرار الفوري بخصوص
الملكية

* يجب أن يوفر الملف المعلومات الخاصة بالسيارات المسروقة.

وسوف أتناول الآن موضوع تحديد هويات السيارات في طرقاتكم
وأفضل الطرق لتحقيق ذلك ولكن ينبغي قبل ذلك أن أشير الى
أهم العوامل للتشغيل السليم للسيارات والسائقين.

فموضوع رخص القيادة له أهمية كبرى بالنسبة للذين تقع عليهم
مسئولية تنفيذ الأنظمة والذين يعملون لتأمين سلامة الطرق.

- ومن أهم الأساليب المتعلقة بالترخيص للسائق بالقيادة هي المادة التي سأتناولها وهي:-
- اختبار السائق.
 - الرخصة نفسها.
 - سجلات السائقين.

ان الخطوة الأولى نحو سلامة السائق على الطريق هي بالطبع السائق نفسه وبما أني غير متأكد اذا كانت بلادكم العربية جميعا تتبع برنامجا شبيها فلذلك الذى سأقوم بالتوصية عليه - وانني لأعرف جيدا أن بعض بلدانكم تفعل ذلك. واقترح :-

- أن يكون المتقدم قادرا على قراءة وفهم رموز علامات السير ومدركاً لقوانين الطريق والسيارة ومميزات سلامة الطريق وأسباب الأوضاع الطارئة ومسئوليات القيادة الأخرى.

- كشف النظر.

- على الشخص أن يبرهن مقدرته على تشغيل نوع العربة التي يريد أن يرخص له بقيادتها.

- اذا كان الشخص حاصلًا على رخصة سارية المفعول من جهة أخرى يجتبر كتابة في قوانين الطرق وكذلك كشف النظر.

- المعلومات المبينة على رخصة السائق لها قيمة كبيرة عند الجهات المسؤولة عن تنفيذ القانون. وبالتالي سيكون في امكان الشرطة من التحقق من شخصية حاملها. هل هو الشخص نفسه الذى يقود السيارة أم لا

كما يمكن أن تحتوى الرخصة على معلومات خاصة بسلامة الأرواح بطريقة يصعب تغييرها وأوصى على وجه الخصوص بالآتي:-

- أن تكون الصورة الفوتوغرافية للشخص جزءاً من الرخصة.
- أن تحتوى الرخصة على رقم هوية قومى.

— توضيح تاريخ ابتداء وانتهاء مدة الرخصة.

— يجب أن توضح القيود ان وجدت — هل مطلوب من السائق ان يستعمل نظارة — هل مسموح له بالقياده أثناء النهار فقط.

— نوع السيارات المسموح له بقيادتها

— العنــــــــــــــــوان.

— معلومات طبية — مثل فصيلة الدم — الحساسية الشديدة — مرض السكر .. الخ.

— على أن تكون الرخصة الصحيحة مغلقة من النوع البلاستيكي.

— أن تكون الرخصة سارية المفعول لمدة ٣ ، ٤ ، أو ٥ سنوات. بعد ذلك يعاد تجديدها وأوصى عند تجديد الرخصة أن يتم كشف جديد للنظر بالاضافة الى المعلومات الجديدة أو المتغيرة.

— كما أوصى بأن يقدم الأطباء تقريراً عن أى عجز عضوى أو عقلى الى سلطات الترخيص وذلك عند اكتشافهم لها أثناء كشفهم على السائق المريض حتى لا يعرضوا أرواحهم وأرواح غيرهم للخطر بالاستمرار في القيادة.

وبحكم تجربتي كقاضي بمحاكم المرور سابقاً أدرك مدى أهمية ايجاد ملف أو نبذة عن تاريخ حياة السائق. ولاتنتهى المسئولية عند انتهاء

الاختبار واصدار الرخصة بل تستمر مادام المرخص له يمارس القيادة.

وبدرجة معينة من المطابقة يمكن لشرطة المرور ان تتنبأ وتحدد من واقع ملاحظة ومتابعة السيارات المتسببين في المشاكل وهل ينبغي وضعهم ضمن برنامج تدريبي للسائقين. لذا فن الضرورى أن يشترط ايجاد سجلات للقيادة على أن تكون سجلات القيادة:—

— كاملة ومحفوظة في ملف مركزى.

— جاهزة في متناول يد ادارى محاكم البوليس

وهذه السجلات يجب أن يعمل بها بتوجيه من الإداريين في الشرطة واستخدامها كأساس في محاولات اصلاح عادات السائق المخالف أثناء القيادة من خلال برنامج تطوير قدرات السائقين في القيادة.

ويتكون برنامج تطوير قدرات السائقين — كحد أدنى من: —

— تحرير خطاب إنذار الى السائق بعد ارتكابه لمخالفتين.

— سحب رخصة السائق لمدة ثلاثين يوماً بعد ارتكابه لثلاث مخالفات في سنة واحدة.

— سحب الرخصة لفترات أطوال في المخالفات ذات الطبيعة الخطرة مثل القيادة مع السكر أو التورط في حادثة اصابة شخصية بشكل خطير.

— أخيراً ، يطلب من السائقين المسببين للمشاكل الالتحاق بدورة تدريبية لتحسين المهارات لديهم ولتحسين عاداتهم أثناء القيادة ، والتعرف على أنظمة المرور ومهارات القيادة.

أخيراً ... لقد استعرضت في دراستي هذه التقنيات التي تمت تجربتها من أجل جعل الطرق أكثر أمناً ومن أجل تحسين تصرفات السائقين.

